## التنافس الإمبريالي و اندلاع الحرب العالمية الأولى



**مقدمة**

في النصف الثاني من القرن 19 ومطلع القرن 20 اشتد التنافس الإمبريالي بين الدول الأوربية ، و توترت العلاقات الدولية . مما أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914 .

ما هي ومظاهر و وسائل التنافس الإمبريالي و محاولات التخفيف من حدته ؟ و ما دور الأزمات الدولية في اندلاع الحرب العالمية الأولى ؟

**I مظاهر و وسائل التنافس الإمبريالي و محاولات التخفيف من حدته:**

**1- اتخذ التنافس الامبريالي شكلين :اقتصادي و سياسي ( أسباب الحرب ع الأولى ) :**

أ - - التنافس الاقتصادي:

* تلخصت دوافع الامبريالية في الصراع بين الدول الأوربية من أجل السيطرة على الأسواق الخارجية بهدف تصريف فائض الإنتاج الصناعي ، وجلب المواد الأولية ، و تصدير رؤوس الأموال ، وتشجيع فقرائها على الهجرة إلى المستعمرات و العالم الجديد.

*صنفت الدول الأوربية المتنافسة إلى مجموعتين : القوى الاقتصادية العظمى و هي بريطانيا ،ألمانيا وفرنسا . ثم القوى الصاعدة مثل إيطاليا و هولندا و بلجيكا . و خارج أوربا ، سجل تزايد النفوذ الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية و اليابان

ب - التنافس السياسي:

* ارتبطت النزاعات الأوربية قبيل 1914 بالمصالح الشخصية لكل دولة : حيث استهدفت بريطانيا التحكم في الملاحة البحرية العالمية ،و تضايقت من القوة البحرية الألمانية المتنامية . في حين تطلعت فرنسا إلى استرجاع الألزاس و اللورين المحتلتين من طرف ألمانيا ، واستكمال بناء إمبراطوريتها الاستعمارية . في المقابل اهتمت ألمانيا بالتوسع الإمبريالي على حساب مصالح القوتين الاستعماريتين : إنجلترا و فرنسا . بينما ناهضت النمسا تحرر الشعوب السلافية بزعامة صربيا المدعمة من قبل روسيا القيصرية . أما إيطاليا فأرادت تحرير اراضيها الشمالية من الإحتلال النمساوي، و الحصول على نصيبها من المستعمرات.

* من أبرز مناطق التنافس الاستعماري المغرب و شبه جزيرة البلقان . فضلا عن تونس، ليبيا ،مصر ، و باقي بلدان المشرق العربي و الكونغو

**2- من بين وسائل التنافس الإمبريالي التحالفات و السباق نحو التسلح ( أسباب الحرب ع الأولى ):**

أ - أهم التحالفات والإتفاقيات العسكرية في أواخر القرن 19 و مطلع القرن 20:

أمام علاقات العداء المتبادل، قادت كل من ألمانيا وفرنسا سياسة التحالف ضد الطرف الأخر. و هكذا بادرت ألمانيا سنة 1882 إلى إنشاء التحالف الثلاثي الذي جمعها بالنمسا وإيطاليا . فكان رد فعل فرنسا هوعقد اتفاقية عسكرية سنة 1892 مع روسيا القيصرية للدفاع عن حدود الدولتين ضد أي هجوم محتمل من طرف دول التحالف الثلاثي ، و إبرام الإتفاق الودي الفرنسي



– الإنجليزي ( سنة 1904 ) الذي استهدف تسوية الصراع الإستعماري الثنائي حول المغرب و مصر، و أخيرا إنشاء الوفاق الثلاثي الفرنسي – الإنجليزي – الروسي ( سنة 1907) الذي هو حلف عسكري موجه ضد التحالف الثلاثي و خاصة ألمانيا. و بالتالي أسفرت هذه التحالفات و الإتفاقيات العسكرية عن تكوين حلفين متنافرين هما التحالف الثلاثي و الوفاق الثلاثي .

ب- السباق نحو التسلح :

عملت الدول الأوربية المنتمية للتحالفات السابقة الذكر على تعميم الخدمة العسكرية الإجبارية ، ورفع حجم جيوشها النظامية (الدائمة ) والإحتياطية ( المؤقتة ) ، و زيادة و تطوير أسلحتها .

احتدم التنافس في ميدان التسلح البحري بين المانيا و إنجلترا . في نفس الوقت اشتد التسابق في ميدان التسلح البري بين ألمانيا و فرنسا

**3- عقدت الدول الإمبريالية مؤتمرات لتسوية خلافاتها حول مناطق النفوذ :**

- مؤتمر برلين الأول ( سنة 1878 ) : نص على اقتطاع مناطق من الإمبراطورية العثمانية لفائدة النمسا و روسيا ،

و استيلاء إنجلترا على قبرص .

- مؤتمر مدريد ( سنة 1880 ) : أكد حق السفراء الأوربيين في حماية رعاياهم المغاربة ، ومنح حق الملكية للأجانب بالمغرب .

- مؤتمر برلين الثاني ( 1884-1885 ): الإتفاق على تقسيم قارة إفريقيا بين الدول الأوربية المتنافسة ،و على تنظيم الملاحة النهرية بحوض الكونغو

- مؤتمر الجزيرة الخضراء أو الخزيرات ( سنة 1906 ) : قرر إنشاء بنك مخزني ممول من طرف الدول الأوربية، و تكليف فرنسا و إسبانيا بتكوين شرطة بالموانئ المغربية .

← ملاحظة: أدى التنافس الإمبريالي إلى حدوث أزمات دولية .

**II الأزمات السياسية الدولية و اندلاع الحرب العالمية الأولى :**

**1– عكست الأزمات المغربية الصراع الفرنسي الألماني حول المغرب ( أسباب الحرب ع الأولى ):**

أ - المسألة المغربية الأولى سنة 1905 :

مهدت فرنسا لإحتلال المغرب بعقد اتفاقيات مع كل من إيطاليا و إنجلترا وإسبانيا ، مما أثار غضب ألمانيا التي لها أيضا أطماع استعمارية . في إطار ذلك قام الإمبراطور الألماني كيوم الثاني بزيارة مدينة طنجة سنة 1905 و ألقى بها خطابا عبر فيه عن ضرورة احترام سيادة المغرب ، و دعا إلى عقد مؤتمر دولي لدراسة المسألة المغربية . وبالفعل عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906 .

ب - المسألة المغربية الثانية سنة 1908 :

قامت ألمانيا بالتهديد بعد اعتقال بعض رعاياها بالدار البيضاء من طرف السلطات الإستعمارية الفرنسية . وطرحت فرنسا القضية على المحكمة الأوربية التي حكمت بطرد القنصلين( الألماني و الفرنسي) من المغرب .



ج - المسألة المغربية الثالثة سنة 1911:

كان رد فعل ألمانيا إزاء الإحتلال الفرنسي لمدينة فاس هو إرسال سفينة حربية إلى أكادير استعدادا لغزو المغرب ، فاضطرت فرنسا إلى التنازل لها عن الكونغو بمقتضى الإتفاق المبرم سنة 1911.

**2-*اقترنت ازمات البلقان بالعداء النمساوي الصربي*( أسباب الحرب ع الأولى ) :**

*أ- الأزمة البلقانية الأولى سنة 1908:*

أقدمت النمسا على ضم إقليم البوسنة و الهرسيك ،مما أثار غضب صربيا التي كانت تتطلع إلى إقامة الوحدة السلافية في البلقان بدعم من روسيا.

ب- الأزمة البلقانية الثانية سنة 1913 :

دخلت دول العصبة البلقانية ( صربيا، اليونان، بلغاريا ) في حرب ضد الإمبراطورية العثمانية. فانهزمت هذه الأخيرة و تخلت عن اراضيها الأوربية لفائدة الدول المنتصرة .

**3- اندلاع الحرب العالمية الأولى و مراحلها :**

* استغلت النمسا اغتيال ولي عهدها فرانسوا فيرديناند من طرف منظمة صربية في يونيه 1914 ، لتعلن بعد شهر الحرب على صربيا . فسارعت باقي الدول الأعضاء في الوفاق الثلاثي إلى إعلان الحرب ضد الدول الأعضاء في التحالف الثلاثي.( سبب مباشر للحرب ع )

* مرت الحرب العالمية الأولى بمرحلتين أساسيتين هما:

- المرحلة الأولى ( 1914 – 1916 ) : و تميزت بانتصار ألمانيا على فرنسا و روسيا القيصرية، و دخول إيطاليا الحرب إلى جانب دول الوفاق ، و نهج حرب الخنادق .

- المرحلة الثانية ( 1917 – 1918 ) : و تميزت بانتصار الحلفاء ( الوفاق ) بعد دخول الولايات م الأمريكية الحرب إلى جانبهم ، مقابل انسحاب روسيا الاشتراكية من الحرب و عقدها معاهدة الصلح مع ألمانيا ( معاهدة بريست ليتوفسك ).

**خاتمة**:

أسفر التنافس الإمبريالي عن إنشاء التحالفات العسكرية و السباق نحو التسلح و حدوث الأزمات الدولية . وبالتالي اندلاع الحرب العالمية الأولى التي دارت بين دول الوسط ( ألمانيا ، النمسا، بلغاريا، الإمبراطورية العثمانية)و دول الوفاق(فرنسا،إنجلترا، روسيا، و.م.الأمريكية ، إيطاليا) و التي انتهت بانتصار الطرف الأخير. فما هي النتائج العامة لهذه الحرب ؟

**شرح العبارات :**

*الامبريالية : السياسة التوسعية للبلدان الرأسمالية .

* السلاف : القومية الرئيسية في أوربا الشرقية و تشمل عدة عناصر من أبرزها الروس و الصرب و الهنغاريين .

*البلقان : منطقة كبرى في جنوب شرق أوربا تضم بعض البلدان في طليعتها اليونان و صربيا و بلغاريا و رومانيا و ألبانيا

* الأزمة الدولية: صراع سياسي بين مجموعة من الدول في شأن قضية معينة

* حرب الخنادق : حرب دفاعية اعتمدت على حفر الخنادق و إقامة الأسلاك الشائكة .

## الضغوط الإستعمارية على المغرب و محاولات الإصلاح
(ص1)

**مقدمة :** الضغوط الاستعمارية هي الوسائل العسكرية و الدبلوماسية ( الاقتصادية و السياسية ) التي نفذتها الدول الأوربية لإضعاف المغرب و التمهيد لاحتلاله . أما الإصلاحات فهي التدابير التي قامت بها الدولة المغربية لإخراج البلاد من أزماتها الناتجة عن الضغوط الاستعمارية. فما هي أنواع و عواقب الضغوط الاستعمارية على المغرب أثناء القرن 19 ؟ و ما هي الميادين التي همتها الإصلاحات بالمغرب ؟، و ماذاعن عوامل فشل هذه الأخيرة ؟

**أشكال الضغوط الاستعمارية على المغرب خلال القرن 19 م ومخلفاتها :**

الضغوط العسكرية :

* انهزم الجيش المغربي سنة 1844 أمام الجيش الفرنسي في معركة إيسلي التي تلخصت أسبابها في رغبة فرنسا التوسع انطلاقا من الجزائر على حساب المغرب ، و مساندة هذا الأخير للمقاومة المسلحة الجزائرية . أما نتائج هذه المعركة فتمثلت في عقد معاهدة للامغنية سنة 1845 التي تركت الحدود المغربية الجزائرية غامضة جنوب مركز ثنية الساسي ( ناحية فكيك ) . و استغلت فرنسا هذا الغموض لتحتل في أواخر القرن 19 أجزاء من الصحراء المغربية الشرقية.

* حاولت إسبانيا توسيع نفوذها في ضواحي سبتة المحتلة ، فأعلنت سنة 1859 الحرب على المغرب .و انتهت هذه الحرب بانهزام الجيش المغربي و احتلال تطوان سنة 1860.

**الضغوط الدبلوماسية ذات الأبعاد الاقتصادية و السياسية :**

* أقنع المندوب الإنجليزي دراموند هاي المغرب بضرورة التخلي عن سياسة الاحتراز ( العزلة ) ، و بالتالي تم سنة 1856 التوقيع على الاتفاقية التجارية المغربية الانجليزية التي منحت للإنجليز عدة امتيازات من بينها حق الاستقرار بالمغرب و مزاولة التجارة و امتلاك العقارات ، و التزام المغرب بإلغاء القيود الجمركية المفروضة على الصادرات و الواردات المعروفة باسم الكونطرادات .

* بموجب نفس الاتفاقية خولت بريطانيا الحماية القنصلية لوسطائها التجاريين المغاربة.

* تدخلت فرنسا في الشؤون الداخلية للمغرب من خلال منح الحماية القنصلية لعملائها من المغاربة ( المحميون ). كما حصلت على امتيازات تجارية بمقتضى الاتفاقية الفرنسية المغربية لسنة 1863.

* على إثر انهزام المغرب أمام إسبانيا في حرب تطوان، عقدت معاهدة الصلح بين الطرفين التي تضمنت شروطا قاسية منها توسيع حدود سبتة ، و تنازل المغرب لاسبانيا عن مركز ساحلي في الجنوب (سيدي إفني ) ، و أداؤه غرامة مالية باهظة استنزفت خزينة الدولة و فرضت على المغرب اقتسام مداخيله من الرسوم الجمركية مع إسبانيا . و في سنة 1861 وقع المغرب معاهدة مع إسبانيا أتاحت لهذه الأخيرة فرض الحماية القنصلية كما هو الشأن بالنسبة لفرنسا و بريطانيا

(ص2)

* انعقد مؤتمر مدريد سنة 1880 بحضور ممثلي الدول الأوربية و الولايات المتحدة الأمريكية و المغرب . و قد خرج هذا المؤتمر بقرارات من أهمها تأكيد الحماية القنصلية ، و منح المحميين امتيازات منها عدم الخضوع للقانون المغربي و بالتالي عدم أداء الضرائب الرسوم الجمركية و الغرامات و الخدمة العسكرية . و كرس هذا المؤتمر الامتيازات التي حصل عليها الأوربيون في الاتفاقيات السابقة .

خلفت الضغوط الاستعمارية عدة نتائج منها :

- تزايد عدد المحميين، و المس بسيادة المغرب، و انخفاض مدا خيل الدولة المغربية و تراكم ديونها.

- تغلغل رؤوس الأموال الأوروبية، و إفلاس التجار و الحرفيين المغاربة .

**محاولات الإصلاح بالمغرب خلال القرن 19 و عوامل فشلها :**

**تمت جل الإصلاحات في عهد السلطانين محمد بن عبد الرحمان ( 1859- 1873 ) و الحسن الأول ( 1873 – 1894 ) ، و يمكن تحديدها على الشكل الآتي :**

1 – إصلاحات عسكرية **:** أرسلت الدولة المغربية بعثات طلابية إلى أوربا لمتابعة التكوين العسكري ، و استقدمت أطرا أوربية لتدريب الجيش المغربي ، و عملت على شراء الأسلحة الحديثة و تشييد مصنعين للأسلحة ( فاس و مراكش )، و إنشاء الأسطول الحربي لحماية السواحل .

2- إصلاحات إدارية : تم تحديد مهمة الصدر الأعظم ، و إحداث وزارات جديدة ( كوزارة الدفاع و الخارجية ) و القيادات الصغرى .

3 – إصلاحات اقتصادية : تمثلت في إدخال مزروعات جديدة كالقطن و قصب السكر ، وخلق بعض الصناعات الحديثة كالنسيج و السكر و الورق ، و ترميم الموانئ و تجهيزها، و استخراج الفحم الحجري .

4 – إصلاحات مالية **:** عينت الدولة أمناء ( رؤساء الجمارك) في المراسي و خصصت لهم أجورا و فرضت عليهم المراقبة لمحاربة الاختلاس و الرشوة . في نفس الوقت أحدثت الدولة إدارة مركزية يرأسها وزير المالية " مول الشكارة " ، و إدارة محلية تشمل أمناء القبائل و المراسي و " المستفاد " ( مدا خيل التجارة و الأملاك المخزنية ) .

5 – إصلاحات جبائية :فرضت الدولة ضرائب متعددة منها مكوس الأبواب و الحافر و الأسواق ، قبل أن تفرض ضريبة الترتيب.

6 – إصلاحات نقدية : قبلت الدولة المغربية تداول العملات الفرنسية و الاسبانية داخل البلد ، و رفعت من قيمة العملة الوطنية و حاربت تزويرها أو تهريبها . كما أنشأت دار السكة ، و عملت على ضبط صرف العملات .

7- إصلاح التعليم **:** أسست الدولة المغربية مدرسة عصرية لتلقي العلوم الحديثة و خصصت منحا و مكافآت للطلبة المتفوقين ، و أرسلت بعثات طلابية إلى أوربا .

* آلت هذه الإصلاحات إلى الفشل بفعل نوعين من العوامل :

- عوامل خارجية: تمثلت في الضغوط الاستعمارية التي أضعفت الدولة المغربية اقتصاديا و ماليا و سياسيا و عسكريا.

(ص3)

- عوامل داخلية : من أبرزها تزايد عدد المحميين ، و معارضة زعماء القبائل و الزوايا و الفقهاء لهذه الإصلاحات التي تضر بمصالحهم وبالتالي قيام بعض الثورات . بالإضافة حدوث بعض الكوارث الطبيعية ( الجفاف، الفيضانات، الجراد)

**خاتمة :** بفشل هذه الإصلاحات تزايدت الضغوط الاستعمارية . فكانت النتيجة هي فرض الحماية الأجنبية على المغرب ابتداء من سنة 1912

**شرح العبارات :**وقعة إيسلي: معركة دارت بين المغرب و فرنسا ناحية وجدة سنة 1844 اتفاقية للامغنية: اتفاقية عقدت سنة 1845 بعد هزيمة المغرب في معركة إيسلي

حرب تطوان: معركة قامت بين المغرب و إسبانيا ما بين 1859- 1860

الحمايات القنصلية: دخول بعض المغاربة المتعاملين مع الأجانب تحت حماية القناصل و التجار الأوربيين

الامتيازات الأوربية: ضمانات حصل عليها الأوربيون من الدولة المغربية مثل حق المتاجرة و التملك و الاستفادة من التسهيلات الجمركية

مكوس الأبواب : الضرائب المفروضة على التجارة المارة عبر أبواب المدن .

مكوس الحافر : الضرائب المفروضة على الدواب الحاملة للبضائع لبيعها داخل المدن .

مكوس الأسواق : الضرائب المفروضة على المبيعات في الأسواق .

الترتيب : ضريبة فلاحية سنوية حددت قيمتها حسب امتلاك المزروعات و المغروسات و المواشي و الدواب .

**<الحرب العالمية الثانية >الأسباب و النتائج**

**(ص1)**

**مقدمة :** في الفترة 1939 – 1945 دارت الحرب العالمية الثانية بين دول المحور ( ألمانيا ، إيطاليا ، اليابان) و دول الحلفاء ( فرنسا ، إنجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، الإتحاد السوفياتي ) . حقق الطرف الأول توسعا كبيرا في المرحلة الأولى منها ( 1939-1942) بينما حسم الطرف الثاني الحرب لفائدته في المرحلة الثانية ( 1943-1945) فما هي أسباب و نتائج هذه الحرب ؟

**I أسباب الحرب العالمية الثانية :**

**1 ساهمت مخلفات معاهدات الصلح والأزمة الاقتصادية في ظهور الأنظمة الديكتاتورية وتوتر العلاقات الدولية**

* فرضت معاهدات الصلح على الدول المنهزمة قيودا ترابية وعسكرية ومالية . مما أدى إلى ظهور أحزاب قومية متطرفة بهذه البلدان في مقدمتها الحزب النازي الألماني بزعامة أدولف هتلر الذي طرح عدة مبادئ من بينها القوميةالمتطرفة ،والعنصرية والديكتاتورية والتوسع، ومناهضة الديمقراطية والاشتراكية.

* عجزت الحكومات الديمقراطية في الدول الأوربية واليابان عن مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بأزمة 1929 . ولهذا تصاعد نفوذ الأحزاب المعارضة اليمينية المتطرفة .فكانت النتيجة هي قيام أنظمة ديكتاتورية في ألمانيا و اليابان .

* بمجرد وصوله إلى الحكم سنة 1933، شرع هتلر في التخلص من قيود معاهدة فرساي من خلال تعميم الخدمة العسكرية الإجبارية وتطوير صناعة الأسلحة وتسليح منطقة الراين (رينانيا ) واسترجاع منطقة السار Sarre

* في ظل الأزمة الاقتصادية ، انتشرت الحماية الجمركية مما أدى إلى حدوث المواجهة بين الديمقراطيات الغربية (بريطانيا- فرنسا – الولايات م الأمريكية ) والأنظمة الفاشية ( ألمانيا – إيطاليا – اليابان ) وذلك من أجل السيطرة على الأسواق الخارجية وامتلاك المستعمرات.

**2 – عجلت السياسة التوسعية للأنظمة الفاشية و عجز عصبة الأمم باندلاع الحرب العالمية الثانية:**

* عقدت الأنظمة الفاشية تحالفات عسكرية من أبرزها : محور برلين – روما- طوكيو ، و تدخلت ألمانيا و إيطاليا في الحرب الأهلية الإسبانية ( 1936- 1939) التي آلت إلى قيام نظام فاشي جديد بزعامة فرانكو .

* اتبعت الأنظمة الفاشية خلال الثلاثينات سياسة خارجية توسعية : حيث توسعت اليابان في منطقة منشوريا وباقي أجزاء الصين ، و غزت إيطاليا الفاشية إيثيوبيا ( الحبشة ) ، وتوسعت ألمانيا النازية على حساب النمسا و تشيكوسلوفاكيا و بولونيا في إطار ما عرف باسم المجال الحيوي . ( **الخريطة ص 79 المنار- 78 المورد)**

* عجزت عصبة الأمم عن وضع حد لسياسة التسلح و التوسع و التحالفات التي نهجتها الأنظمة الفاشية . و أصبحت هذه المنظمة تمثل فقط دول الحلفاء و البلدان الموالية لها بعد انسحاب الدول الفاشية منها.

**(ص2)**

**II النتائج الاقتصادية والاجتماعية و السياسية للحرب العالمية الثانية**

**1-تضررت الدول المتحاربة اقتصاديا باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية:**

*تدهورت الأوضاع الاقتصادية في الدول الأوربية وإفريقيا الشمالية واليابان و معظم دول آسيا ،باعتبار هذه المناطق والبلدان كانت ميدانا للمعارك. و في ظل الدمار الاقتصادي، عانت الدول الأوربية من العجز المالي ،فلجأت إلى الاقتراض الخارجي وإلى الزيادة في فرض الضرائب.

*في المقابل فالاقتصاد الأمريكي ظل سليما وعرف تطورا مستمرا. وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية لدول أوربا الغربية مساعدات اقتصادية في إطار مشروع مارشال ( وزير الخارجية الأمريكي ) استهدفت إنعاش اقتصاد هذه البلدان و التصدي للمد الشيوعي ( توسع الأنظمة الاشتراكية على حساب الأنظمة الرأسمالية ).

**2- خلفت الحرب خسائر بشرية وبؤسا اجتماعيا:**

* تجاوزت الخسائر البشرية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية 50 مليون قتيلا، بالإضافة إلى عشرات ملايين المعطوبين والأرامل واليتامى . كما أدت الحرب العالمية الثانية إلى تزايد نسبة البطالة والفقر وانتشار المجاعة وارتفاع عدد المتشردين . لهذا تم تأسيس هيأة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة

**3- تعددت النتائج السياسية للحرب العالمية الثانية:**

* تغيرت الخريطة السياسية بأوربا بعد الحرب ع الثانية: **( الخريطة ص 83 المنار أو ص 84 المورد ):**

- في الفترة 1945- 1948 قسمت ألمانيا و عاصمتها برلين بين الحلفاء . و بعد ذلك تجزأت إلى دولتين : ألمانيا الغربية الرأسمالية ، و ألمانيا الشرقية الاشتراكية . كما تم تقسيم النمسا و عاصمتها فيينا .

- أنشأ الإتحاد السوفياتي أنظمة اشتراكية موالية له في أوربا الشرقية . و ضم إلى أراضيه بلدان استونيا ، لتونيا ، لتوانيا . مما تسبب في اندلاع " الحرب الباردة "( توتر العلاقات بين الاتحاد السوفياتي و الولايات م الأمريكية )

* في سنة 1945 تأسست هيأة الأمم المتحدة التي استهدفت ضمان السلم العالمي و تعزيز التعاون الدولي و احترام حقوق الإنسان. واعتمدت على أجهزة داخلية منها: الجمعية العامة، و مجلس الأمن، و محكمة العدل الدولية. بالإضافة إلى مؤسسات متخصصة كمنظمة الصحة العالمية و منظمة الشغل الدولية، و صندوق النقد الدولي.

* من مخلفات الحرب ع الثانية إضعاف القوى الاستعمارية و تزايد الاستغلال الاستعماري . في المقابل طرحت هيأة الأمم المتحدة و الولايات المتحدة الأمريكية و كذلك الإتحاد السوفياتي مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها . لهذا تصاعدت حركات التحرر في المستعمرات

**(ص3)**

**خاتمة :** إلى جانب الخسائر البشرية و المادية و التحولات السياسية ، أثرت الحرب ع الثانية على العلاقات الدولية حيث ظهر نظام القطبية الثنائية ( الاتحاد السوفياتي قطب الاشتراكية ، و الولايات م الأمريكية قطب الرأسمالية )

**شرح العبارات :**

أدولف هتلر : احد مؤسسي الحزب النازي بعد الحرب ع الأولى ، قام بمحاولة انقلاب فاشلة ، فسجن وألف كتاب كفاحي . ساعدته مخلفات الأزمة العالمية على الوصول إلى الحكم سنة 1933 ، حيث أقام نظاما فاشيا ( ديكتاتوري داخليا ، توسعي خارجيا ) . انتحر عند دخول جيش الحلفاء العاصمة برلين ( ماي 1945 )

الحرب الأهلية الإسبانية : الحرب التي دارت بإسبانيا في الفترة 1936 – 1939 بين الجمهوريين ( اليساريين) والمحافظين . وانتهت بانتصار الطرف الأخير

## نضال المغرب من أجل تحقيق الإستقلال و استكمال الوحدة الترابية
**(ص1)**

**مقدمة** : بتوقف المقاومة المسلحة ، دخل المغرب مرحلة النضال السياسي التي توجت بثورة الملك و الشعب والتي آلت إلى استقلال المغرب سنة 1956 . و بعد ذلك تم استكمال الوحدة الترابية.
- ما هي أهم حركات المقاومة المسلحة بالبوادي المغربية ؟ وما هي أسباب توقفها ؟
- ما هي تطورات مرحلة المقاومة السياسية ؟
- ما دور ثورة الملك و الشعب في تحقيق الاستقلال ؟
- ما هي مراحل و أساليب استكمال الوحدة الترابية ؟

### المقاومة المسلحة المغربية وعوامل توقفها :

**قامت حركات المقاومة المسلحة في البوادي المغربية :**
* قاد أحمد الهيبة المقاومة المسلحة في الجنوب و الصحراء: حيث اتخذ تزنيت مقرا لحركته ، و نظم حملة عسكرية دخل بها مراكش .
و منها حاول التوجه إلى الدار البيضاء لتحريرها لكنه انهزم في معركة سيدي بوعثمان أمام الجيش الفرنسي . فتراجع إلى سوس و ظل يقاوم حتى وفاته سنة 1919 ، حيث خلفه مربيه ربه الذي استمر في قيادة المقاومة بالجنوب المغربي إلى غاية 1934 .
* تزعم موحا أو حمو الزياني المقاومة المسلحة بالأطلس المتوسط ، فانتصر على الجيش الفرنسي في معركة الهري سنة 1914 . وظل يقاوم حتى استشهاده سنة 1921 .
* تولى عسو أوبسلام و زايد أوحماد قيادة المقاومة المسلحة التي شنتها قبائل الأطلس الكبير و الصغير على القوات الفرنسية ، فتمكنت من هزمها في بعض المعارك من أهمها معركة بوكافر سنة 1933
* في البداية، عرفت منطقة الريف مناوشات عسكرية بين الإسبان و المقاومين الريفيين بزعامة محمد أمزيان و عبد الكريم الخطابي .
و بوفاة هذا الأخير تبلورت المقاومة المسلحة الريفية على يد محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي اتبع أسلوب حرب العصابات ( القائم على المباغتة و الانسحاب السريع) فانتصر على الجيش الإسباني في معركة أنوال سنة 1921 . غير أن القوات الفرنسية و الإسبانية تحالفت ضده ، فاضطر ابن عبد الكريم إلى تسليم نفسه . و تم نفيه سنة 1926 إلى جزيرة لارينيون ( في المحيط الهندي ).

**يرجع توقف المقاومة المسلحة المغربية إلى أسباب متعددة منها :**
- تباين القوة بين المقاومة المسلحة المغربية و الاحتلال الأجنبي
- تحالف القوات الفرنسية و الإسبانية ضد المقاومة المسلحة المغربية مثل المقاومة الريفية
- استعمال القوات الغازية لأسلحة مدمرة وسامة ، و لجوئها إلى إحراق المحاصيل الزراعية و عزل القبائل المقاومة .
- تواطؤ كبار القواد مع الاستعمار
- انعدام التنسيق بين حركات المقاومة المسلحة المغربية .

**(ص2)**

### تطورات مرحلة المقاومة السياسية :

**خلال الثلاثينيات طالبت الحركة الوطنية المغربية بالإصلاحات :**
* ارتبطت نشأة الحركة الوطنية بعدة عوامل منها :
- صدور الظهير البربري سنة 1930 الذي استهدف التفرقة العنصرية بين العرب و الأمازيغ
- انعكاسات الاستغلال الاستعماري على المجتمع المغربي بعد الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929
- توقف المقاومة المسلحة في البوادي و استكمال الاحتلال العسكري الأجنبي للمغرب .
- ظهور الحركة السلفية بزعامة أبي شعيب الدكالي و محمد بن العربي العلوي .
* في سنة 1933 أسس علال الفاسي و محمد بلحسن الوزاني و أحمد بلافريج أول حزب سياسي مغربي و هو كتلة العمل الوطني الذي تقدم إلى السلطات الاستعمارية في سنة 1934ببرنامج المطالبة بالإصلاحات الذي تضمن النقط الآتية :
- السياسة الإدارية : إلغاء الحكم المباشر ، و تكوين حكومة مغربية ، وإقرار حرية التعبير.
- السياسة الاقتصادية و المالية : وضع حد للاستغلال الاقتصادي ، و المساواة في الضرائب بين المغاربة و الأجانب .
- السياسة الاجتماعية : الاهتمام بالتعليم و الصحة ، و تحسين ظروف العمال المغاربة .
* غير أن الاستعمار رفض الاستجابة لهذه المطالب ، و قام باعتقال و نفي زعماء الحركة الوطنية سنة 1937 وهي السنة التي عرفت انقسام كتلة العمل الوطني إلى حزبين هما الحركة الوطنية لتحقيق المطالب( أو الحزب الوطني) بقيادة علال الفاسي و الحركة القومية بزعامة محمد بلحسن الوزاني .

**منذ سنة 1944 انتقلت الحركة الوطنية المغربية إلى المطالبة بالاستقلال :**
* ساهمت عوامل متعددة في الانتقال إلى المطالبة بالاستقلال منها :
- تزايد الاستغلال و القمع الاستعماريين .
- توسع الحركة الوطنية بظهور أحزاب جديدة في طليعتها حزب الاستقلال ، و حزب الشورى و الاستقلال ، والحزب الشيوعي . و إصدار هذه الأحزاب للجرائد بهدف توعية المغاربة .
- قيام العمال المغاربة بالإضرابات و تكتلهم نقابيا ( داخل اتحاد النقابات الموحدة ) .
- احتلال ألمانيا لفرنسا و فقدان هذه الأخيرة لهيبتها الاستعمارية.
- تأييد الحلفاء لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها من خلال الميثاق الأطلنتي 1941 ، و مؤتمر أنفا 1943
* في 11 يناير 1944 أصدر حزب الاستقلال وثيقة المطالبة بالاستقلال التي نادت بإلغاء نظام الحماية و طالبت باستقلال المغرب و وحدته الترابية في إطار الملكية الدستورية.
* تبنى السلطان محمد الخامس هذه الوثيقة ، فطالب باستقلال المغرب و احترام سيادته و وحدته الترابية في عدة مناسبات منها رحلته إلى فرنسا سنة 1945 ، و زيارته لمدينة طنجة سنة 1947 ، وخطاب العرش لسنة 1952 .

### استقلال المغرب و استكمال وحدته الترابية :
( الخريطة : ص 109 المنار – ص 105 المورد )

**(ص3)**

**عجلت ثورة الملك و الشعب باستقلال المغرب :**
* دبر المقيم العام الفرنسي كيوم بمساعدة عملاء الاستعمار و على رأسهم الكلاوي مؤامرة عزل السلطان محمد بن يوسف و تعيين مكانه محمد بن عرفة . ففي 20 غشت 1953 نفي السلطان محمد الخامس و الأسرة الملكية إلى جزيرة كورسيكا (في البحر المتوسط ) و منها إلى جزيرة مدغشقر ( في المحيط الهندي ).
* بمجرد نفي السلطان ، انطلقت المظاهرات في المدن المغربية ، و رفض المغاربة الاعتراف بحكم ابن عرفة ، و قاطعوا البضائع الفرنسية . و ظهرت حركة فدائية مسلحة قادها بعض الزعماء من أشهرهم علال بن عبد الله و محمد الزرقطوني و أحمد الحنصالي . في نفس الوقت تأسس جيش التحرير الذي تولى مهاجمة المواقع الاستعمارية في جبال الريف و الأطلس المتوسط و الكبير و المناطق الصحراوية .
* أمام تصاعد الكفاح المسلح ، اضطرت فرنسا إلى إبرام اتفاقية إيكس ليبان التي بمقتضاها عاد السلطان محمد الخامس إلى وطنه في نونبر 1955 ، وتشكلت حكومة مغربية تكلفت بمتابعة التفاوض مع الحكومة الفرنسية و الذي أسفر في 2 مارس 1956 عن توقيع اتفاقية مغربية فرنسية وضعت حدا لنظام الحماية الفرنسية . و في أبريل من نفس السنة ألغيت الحماية الإسبانية في المنطقة الشمالية . و في أكتوبر 1956 ألغي الوضع الدولي لمدينة طنجة .

**لجأ المغرب إلى أساليب متنوعة لاستكمال وحدته الترابية :**
* أمام تصاعد كفاح جيش التحرير و المقاومة المسلحة لقبائل الجنوب ، اضطرت إسبانيا إلى عقد اتفاقية سينطرا التي بموجبها انسحبت من طرفاية سنة 1958 .
* اعتمد المغرب على المقاومة المسلحة و التفاوض مع إسبانيا من أجل استرجاع منطقة سيدي إفني سنة 1969 .
* رفضت إسبانيا فتح المفاوضات في شأن الصحراء المغربية . لهذا طرح المغرب هذه القضية على أنظار محكمة العدل الدولية التي أكدت وجود روابط البيعة و الولاء بين سكان الصحراء و العرش المغربي . و على ضوء ذلك ، نظم المغرب في 6 نونبر 1975 المسيرة الخضراء التي أدت إلى عقد اتفاقية مدريد التي أتاحت للمغرب استرجاع منطقة الساقية الحمراء ، بينما تولت موريتانيا إدارة منطقة وادي الذهب . غير أنها سرعان ما انسحبت من هذه المنطقة التي قام المغرب بضمها للوحدة الترابية في غشت 1979 على إثر بيعة سكان وادي الذهب .

**خاتمة** : استقل المغرب سنة 1956 و استرجع مناطقه المحتلة باستثناء سبتة و مليلية و الجزر الجعفرية ( جزر ملوية. (

**شرح العبارات :**
*الحكم المباشر : شكل استعماري قام على انفراد الإدارة الأجنبية بالسلطة بعد إقصاء الإدارة الوطنية .
* الميثاق الأطلنتي :اتفاقية ثنائية بين الرئيس الأمريكي روزفيلت و الوزير الأول البريطاني تشرشيل .
* مؤتمر أنفا : مؤتمر جمع بين الزعيمين السابقي الذكر ، بحضور ملك المغرب محمد الخامس .
* فرحات حشاد : زعيم نقابي تونسي اغتاله الاستعمار الفرنسي سنة 1952 ، فاندلعت مظاهرات كبرى في بلدان المغرب العربي .

## التحولات الإقتصادية و المالية و الإجتماعية و الفكرية في العالم في القرن 19م

**(ص1)**

**مقدمة :** شكلت أوربا الغربية مهدا للنظام الرأسمالي الذي امتد إلى أمريكا الشمالية و اليابان . فما هي التحولات الاقتصادية و المالية و الاجتماعية و الفكرية في العالم الرأسمالي أثناء القرن 19 م ؟

### I التحولات الاقتصادية و المالية :

**1 – تعددت مظاهر التحولات الاقتصادية :**

* تجلى التطور الصناعي في تعميم المحرك البخاري ، و اختراع أنواع أخرى من المحركات ، و ظهور المصانع الكبرى ، و ازدهار بعض الصناعات في طليعتها : صناعة الفولاذ و الصلب و الصناعة الميكانيكية و الكيماوية ، و تزايد المردود و الإنتاج أمام تطور الأساليب و التقنيات ، و ارتفاع حصة الصادرات الصناعية.

* أخذت الفلاحة في الدول الرأسمالية تستخدم الآلات و الأسمدة، و تعتمد على انتقاء الأنواع الجيدة من المزروعات و سلالات الماشية، بالإضافة إلى إتباع الدورة الزراعية و استغلال البحث العلمي و ارتباط الفلاحة بالصناعة و التجارة.

* تضاعفت المبادلات الخارجية للبلدان الرأسمالية التي نهج بعضها نظام التبادل الحر الذي جاء كبديل للحماية الجمركية ( فرض قيود جمركية على الواردات لحماية الإنتاج الوطني ). كما نشطت المبادلات الداخلية لنفس الدول.

**2 – ارتبطت التحولات الاقتصادية بعوامل تنظيمية و مالية و تقنية :**

أ– العامل التنظيمي : قامت الليبرالية الكلاسيكية على مبادئ منها حرية الإنتاج و التبادل التجاري ، و قانون العرض و الطلب ، و البحث عن الربح . و اتخذ التركيز الرأسمالي شكلين أساسين هما:

- التركيز الأفقي: اندماج الشركات التي لها نفس التخصص.

- التركيز العمودي: اندماج الشركات ذات التخصصات المتكاملة.

ب– التحولات المالية : دور الفاعلين الاقتصاديين( المستثمرون ) الجدد ، و من أبرزهم :

- الأبناك : مؤسسات مالية أصبحت تستثمر في مختلف الأنشطة الاقتصادية ، إلى جانب تقديم القروض و جمع الودائع .

- المقاولات الكبرى : مؤسسات اقتصادية قوية ناتجة عن التركيز الرأسمالي .( التروست ، الهولدينغ )

- الشركات المجهولة الاسم: شركات كبيرة ذات رأسمال موزع على أكبر عدد من المساهمين

ج- الثورة التقنية : اخترعت محركات جديدة كالمحرك الانفجاري و الكهربائي، و همت الابتكارات صناعات متعددة وقطاعات الفلاحة و المواصلات و وسائل الاتصال.

د– ثورة المواصلات : توسعت شبكة السكك الحديدية في أوربا الغربية و الولايات م الأمريكية ، واخترعت السفينة البخارية وأقيمت خطوط بحرية منتظمة بين أوربا و باقي القارات ، و تم حفر القنوات النهرية و البحرية كما تم ترصيف الطرق البرية .

**(ص2)**

### II التحولات الاجتماعية :

**1 – تغيرت البنية الاجتماعية في البلدان الرأسمالية :**

* تزايد نفوذ البورجوازية التي سيطرت على الأنشطة الصناعية و التجارية و الخدماتية و الفلاحة العصرية . في حين تراجعت مكانة طبقة النبلاء ، و أدت حركة التصنيع إلى تكاثر اليد العملة التي عانت من ظروف معيشية قاسية منها ضعف الأجور و طول مدة العمل اليومي و السكن غير اللائق و انتشار الأمراض و سوء التغذية و استغلال الأطفال و النساء .

**2 – شهد العالم الرأسمالي تحولات ديمغرافية مهمة من أبرزها:**

- تضاعف عدد السكان بفعل انخفاض نسبة الوفيات أمام تحسن التغذية و تقدم الطب ، مقابل ارتفاع نسبة الولادات .

- نمو حضري سريع أمام انتشار الهجرة القروية.

- تزايد الهجرة القروية لعدة أسباب منها الثورة الصناعية ، و التوسع الرأسمالي ، و ضعف الدخل الفلاحي.

### III بروز الفكر الاشتراكي ،ونشأة الحركة النقابية :

**1 – ظهر الفكر الاشتراكي بأوربا خلال القرن 19 م :**

* إذا كانت الليبرالية الكلاسيكية بقيادة أدام اسميث مثلت مصالح البورجوازية ، فإن الفكر الاشتراكي دافع عن العمال بانتقاده الاستغلال الطبقي والبؤس الاجتماعي المواكبين للثورة الصناعية .

* صنفت الاشتراكية إلى نوعين هما:

- الاشتراكية الطوباوية ( أو الخيالية أو المثالية ) :التي انتقدت مبادئ الرأسمالية ، و نادت بسيطرة الدولة على وسائل الإنتاج ، و تزعمها بعض المفكرين منهم الفرنسي سان سيمون و الانجليزي روبرت أووين . و تولدت عنها الاشتراكية الفوضوية بقيادة الفرنسي برودون .

- الاشتراكية العلمية : التي اعتبرت الصراع الطبقي أساس التطور التاريخي ، و دعت إلى العنف الثوري ( الإضرابات و المظاهرات ) من أجل القضاء على الرأسمالية و إقامة النظام الاشتراكي . و من أهم زعماء هذا الاتجاه المفكر الألماني كارل ماركس .

**2- نشأت و تطورت الحركة النقابية في البلدان الرأسمالية :**

* في النصف الأول من القرن 19 شكل العمال في بعض بلدان أوربا الغربية عدة جمعيات من أجل الدفاع عن حقوقهم . و في النصف الثاني من نفس القرن تأسست نقابات عمالية قوية في كل من إنجلترا و فرنسا و ألمانيا . و تكتلت هذه النقابات عالميا في إطار الأممية الأولى و الثانية ( الاتحاد العالمي للنقابات ).

* أسفر نضال العمال عن تحقيق عدة مكتسبات من أبرزها : تقليص ساعات العمل اليومي ، و الزيادة في الأجور ، و إحداث تعويضات المرض و حوادث الشغل و البطالة و التقاعد ، و حق الإضراب ، و الاستفادة من العطل المؤدى عنها ، و الاحتفال بعيد الشغل في فاتح ماي من كل سنة .

**(ص3)**

**خاتمة :** أدت هذه التحولات إلى تدعيم مكانة أوربا عالميا و احتدام التنافس الامبريالي بين دولها الأكثر قوة .

**شرح العبارات :**

* هنري بيسمر ( 1818 – 1898 ) : مخترع إنجليزي ، ابتكر طريقة لإنتاج الفولاذ بأقل تكلفة .

* الدورة الزراعية أو التناوب الزراعي :تعاقب مزروعات مختلفة في نفس الحقل للحفاظ على خصوبة التربة .

* إراحة الأرض : عدم استغلال الأرض في بعض المواسم الفلاحية بهدف الحد من استنزاف التربة .

* فائض الإنتاج أو تضخم الإنتاج **:**الإنتاج أكثر من الاستهلاك ( العرض أكثر من الطلب )

* الرأسمالية التجارية : المرحلة الأولى من مراحل النظام الرأسمالي اعتمدت على استثمار الأموال في الميدان التجاري .

* الرأسمالية الصناعية : المرحلة الثانية من النظام الرأسمالي اقترنت باستثمار الأموال في المجال الصناعي .

* الرأسمالية المالية : المرحلة الثالثة من النظام الرأسمالي من مظاهرها توجه الأبناك نحو الاستثمار في مختلف الأنشطة الاقتصادية، و إحداث البورصات و شركات التأمين .

*الرأسمالية الفلاحية **:**مرحلة من مراحل النظام الرأسمالي ، قامت على إدخال الأساليب و التقنيات الحديثة في المجال الفلاحي .

* التروست : شركة ضخمة تحتكر إنتاج و تسويق مادة معينة

* الهولدينغ :مؤسسة مالية تمتلك شركات متعددة أو تساهم مساهمة رئسية في رأسمالها

* الاقطاعية أو الفيودالية أو النبلاء **:**طبقة غنية تهيمن على الفلاحة التقليدية .

* البورجوازية : طبقة غنية تسيطر على الأنشطة الاقتصادية العصرية .

* العامل **:**الفرد الذي يبيع قوة عمله مقابل أجر .

* الفوضوية : فرع من الاشتراكية الطوباوية دعا إلى إلغاء الدولة ، ومن أشهر زعمائها الفرنسي برودون و الروسي باكونين .

## اليقظة الفكرية بالمشرق العربي

**(ص1)**

**مقدمة** : عرف المشرق العربي النهضة الفكرية خلال القرن 19 م
فما هي عوامل و مظاهر اليقظة الفكرية ؟ و من هم اقطاب التيارين : السلفي و العلماني ؟

### عوامل ومظاهر اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال القرن 19 م :

**ارتبطت النهضة الفكرية للمشرق العربي بالعوامل التالية :**

* عوامل ثقافية : شهدت مصر و سوريا و لبنان إدخال المطبعة الحديثة و تأسيس المدارس و المعاهد ، و إصدار الصحف ، وإرسال البعثات الطلابية إلى أوربا ؛ إلى جانب ترجمة المؤلفات الغربية إلى اللغة العربية .
* عوامل اجتماعية : ظهرت في مصر و بلاد الشام طبقة وسطى شجعت الثقافة ، ونما نشاط البعثات التبشيرية .
* عوامل سياسية : برز الشعور الوطني و القومي بعد الحملة الفرنسية على مصر ، و ضعف السلطة العثمانية ، و سياسة التتريك ( فرض اللغة التركية على البلدان العربية الخاضعة للنفوذ العثماني ). بالإضافة إلى إصلاحات محمد علي التي استهدفت إنشاء دولة حديثة و مستقلة بمصر.

**تجلت اليقظة الفكرية بالمشرق العربي في ظهور التيارين : السلفي و العلماني :**

* الاتجاه السلفي : تيار ذو منطلق ديني دعا إلى العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح . و قد طرح مبادئ في المجالات الآتية :
- المجال الديني : العودة إلى أصول الإسلام على عهد السلف الصالح ، و محاربة البدع و الشعوذة ، و فتح باب الاجتهاد ، و التوفيق بين الدين و العلم .
- المجال السياسي : الحكم وفق مبدأ الشورى ( الديمقراطية الإسلامية ) ، ونبذ الاستبداد، و المناداة بالحرية و وحدة العالم الإسلامي ، و مناهضة الاستعمار .
- المجال الاجتماعي : الاهتمام بالتربية و التعليم و تهذيب الأخلاق ، و تحقيق العدالة الاجتماعية ، و الدعوة إلى تعليم المرأة .
* الاتجاه العلماني : تيار دعا إلى فصل الدين عن الدولة و الأخذ بقيم الحداثة . و قد أثار بدوره الميادين الدينية و السياسية و الاجتماعية :
- في الميدان الديني : فصل الدين عن الدولة ، و معاداة العصبية الطائفية .
- في الميدان السياسي : المطالبة بالديمقراطية السياسية والحريات العامة ، و المساواة أمام القانون .
- في الميدان الاجتماعي :الاهتمام بالتربية و التعليم ، و تحديث المجتمع، وتحرير المرأة ، وتقليص الفوارق الطبقية .

### أقطاب التيارين السلفي و العلماني و التحولات المترتبة عن اليقظة الفكرية :

**قاد بعض المفكرين التيار السلفي من أشهرهم :**

* جمال الدين الأفغاني : مفكر إسلامي إصلاحي دافع عن قضايا المسلمين .عاش في القرن 19 م ، ازداد بأفغانستان ، و تنقل بين مصر و الدولة العثمانية وأوربا . أنشأ مع الشيخ محمد عبده جريدة "العروة الوثقى ."

**(ص2)**

*محمد عبده : مفكر سلفي مصري ، تخرج من جامعة الأزهر ، و نفي من مصر فصاحب جمال الدين الأفغاني .
* عبد الرحمان الكواكبي : مفكر سوري من عصر النهضة ، جند حياته لمناهضة الاستبداد العثماني متنقلا بين الشام و مصر . ألف عدة كتب منها " أم القرى " . توفي سنة1903

**تزعم بعض المفكرين التيار العلماني ( الليبرالي ) من أهمهم :**

* رفاعة الطهطاوي : مفكر مصري عاش في القرن 19 . تخرج من جامعة الأزهر و تابع دراسته بفرنسا. و عاد إلى وطنه حيث انشأ جريدة " الوقائع المصرية " و تولى مناصب إدارية .
* قاسم أمين :مفكر مصري ، تابع دراسته الحقوقية بفرنسا ، دعا إلى تحرير المرأة و تعليمها . توفي سنة 1908

**خلفت اليقظة الفكرية عدة تحولات منها :**

- المحافظة على اللغة العربية و التراث الأدبي العربي القديم
- تزايد النزعة القومية و الوطنية والإقبال على العمل السياسي .
- تنامي دور الجمعيات الداعية إلى النهضة و المطالبة بحقوق العرب .
- تقلد رواد اليقظة الفكرية مناصب عليا .

**خاتمة** : جاءت اليقظة الفكرية بالمشرق العربي كرد فعل اتجاه الهيمنة الأوربية التي أدت إلى تزايد الضغوط الاستعمارية .

**شرح العبارات :**

*الحملة الفرنسية على مصر : الحملة العسكرية التي قادها إمبراطور فرنسا نابليون بونابرت في الفترة 1798 – 1801
* محمد علي أو إبراهيم باشا : حاكم مصر في الفترة 1805 – 1848 الذي قام بعدة إصلاحات .
* الاستبداد : نظام سياسي قام على احتكار الحاكم لكل السلطات و قمعه للحريات مستندا إلى التعليمات الشفهية .
* النهضة العربية : حركة فكرية استهدفت خروج العرب من مرحلة الانحطاط إلى مرحلة التجديد .
* السلف الصالح : الصحابة و التابعون على عهد الرسول ( ص ) و الخلفاء الراشدين خلال القرن الأول الهجري الموافق السابع الميلادي .

## أوربا من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى أزمة 1929م

**(ص1)**

**مقدمة** : في الفترة 1914 – 1918 دارت الحرب العالمية الأولى بين دول الوسط و دول الحلفاء وانتهت بانتصار الطرف الأخير .

- ما هي النتائج الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية للحرب العالمية الأولى ؟

- ماهي التطورات الكبرى في أوربا من نهاية الحرب إلى أزمة 1929 ؟

- ما هي أسباب و مظاهر و نتائج الأومة الاقتصادية لسنة 1929 ؟

**I النتائج الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية لحرب العالمية الأولى :**

**1- أضرت الحرب بالاقتصاد الأوربي و أتاحت صعود الاقتصاد الأمريكي:**

عرفت أوربا خسائر مادية كبيرة : حيث انخفض الإنتاج الفلاحي والصناعي، وتراجعت المبادلات التجارية الأوربية ، وقلت المداخيل المالية . في المقابل كانت النفقات جد مرتفعة . لهذا سجلت الدول الأوربية عجزا كبيرا في ميزانيتها ، فلجأت إلى الاقتراض الخارجي خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت القوة الاقتصادية الأولى في العالم بعد تضاعف صادراتها و ارتفاع إنتاجها و امتلاكها حصة مهمة من الذهب و العملات الصعبة

**2– تدهورت الأوضاع الاجتماعية بأوربا :**

تمركزت الخسائر البشرية للحرب العالمية في أوربا و التي همت بالدرجة الأولى الساكنة النشيطة و ضمنها فئة الذكور. لهذا انخفض معدل التكاثر الطبيعي ، و ارتفعت نسبة الشيخوخة ، و تزايد خروج المرأة نحو العمل

* في ظل الدمار الاقتصادي ، قلت فرص الشغل فارتفعت نسبة البطالة،كما سادت موجة الغلاء و الاحتكار و المضاربات

**3- تعددت النتائج السياسية للحرب العالمية للحرب:**

* ظهرت الخلافات في مؤتمر السلام العالمي بباريس ( 1919 ) بين الدول الكبرى : إذ رغبت فرنسا في إضعاف ألمانيا كليا ، بينما تشبثت إنجلترا بالحفاظ على توازن القوى الأوربية ، و اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية المبادئ 14 لولسون التي تهدف إلى إعادة تنظيم العلاقات الدولية ، في حين طالبت إيطاليا باسترجاع مناطقها المحتلة من طرف النمسا . *في المقابل اتفقت هذه الدول على* عقد معاهدات السلم مع الدول المنهزمة ، و إنشاء عصبة الأمم.

* في سنتي 1919 و 1920 فرض الحلفاء على الدول المنهزمة المعاهدات التالية : معاهدة فرساي مع ألمانيا ، معاهدة سان جرمان مع النمسا ، معاهدة نويي مع بلغاريا ، معاهدة تريانون مع هنغاريا ، معاهدة سيفر مع الإمبراطورية العثمانية . وتضمنت هذه المعاهدات اقتطاعات ترابية و إضعافا عسكريا و غرامات مالية.

* أسفرت هذه المعاهدات عن تغيير الخريطة السياسية لأوربا حيث اختفت الإمبراطورية النمساوية- الهنغارية و الإمبراطورية العثمانية، وظهرت دول جديدة، و تقلصت مساحة البلدان المنهزمة لفائدة البلدان المنتصرة و حلفائها .

**(ص2)**

* في سنة 1920 تأسست عصبة الأمم التي استهدفت إقرار السلم العالمي و خلق التعاون الدولي معتمدة على أجهزة داخلية منها الجمعية العامة ( جهاز تشريعي للمنظمة) و مجلس العصبة ( جهاز تنفيذي) و محكمة العدل الدولية ( جهاز قضائي ) و الأمانة أو الكتابة العامة ( جهاز مسير للمنظمة ).

**II التطورات الكبرى في أوربا من نهاية الحرب إلى أزمة 1929 :**

**1 – قام النظام الاشتراكي في روسيا التي شكلت نواة الاتحاد السوفياتي:**

* ترجع الثورة البولشفية ( الاشتراكية ) بروسيا إلى عدة أسباب منها :

- التناقضات الاجتماعية بين الطبقتين الغنية و الفقيرة سواء في المدن أو البوادي .

- تزايد المعارضة السياسية ضد النظام الإمبراطوري الاستبدادي

- الخسائر البشرية و المادية للحرب العالمية الأولى ، و تأزم الوضع الاقتصادي و الاجتماعي الداخلي

- عجز الحكومة المؤقتة عن مواجهة هذا الوضع المتأزم .

* في أكتوبر 1917 ، قاد الحزب البولشفي بزعامة لينين الثورة الاشتراكية في روسيا . و قام النظام الاشتراكي الذي اتخذ قرارات استعجالية منها تجريد البورجوازيين و النبلاء من ممتلكاتهم ، و تأميم وسائل الإنتاج ،وتفويت السلطة لمجالس السوفيا ت ( العمال و الفلاحون الفقراء ) ، و الانسحاب من الحرب العالمية الأولى .

* أدت هذه القرارات إلى الحرب الأهلية و التدخل الأجنبي بروسيا في الفترة 1918 – 1921 : حيث شن البورجوازيون و النبلاء الروس الحرب ضد الدولة الاشتراكية بدعم من الدول الرأسمالية الكبرى التي احتلت هوامش روسيا .و رغم ذلك خرجت الدولة الاشتراكية منتصرة، لكنهاعانت من تازم الوضع الاقتصادي و الاجتماعي ، لهذا استبدلت " شيوعية الحرب " ( تطرف في تطبيق الاشتراكية) بالسياسة الاقتصادية الجديدة(انفتاح على الاساليب الرأسمالية) منذ سنة 1921 . و بوصول استالين إلى الحكم أقرت الدولة السوفياتية التخطيط الاشتراكي الذي تضمن تصاميم خماسية .

**2 – شهدت ألمانيا و إيطاليا و فرنسا تحولات عامة في الفترة 1919-1929 :**

* ظلت المخلفات الاقتصادية و الاجتماعية للحرب العالمية الأولى بارزة بأوربا إلى غاية 1925.

* أدت الحرب العالمية الأولى إلى تحولات سياسية : ففي ألمانيا : قامت جمهورية فيمار الديمقراطية ،و تصاعدت المعارضة المتمثلة في الشيوعيين ( جماعة سبارتاكوس ) و النازيين ( بزعامة أدولف هتلر ) . و في إيطاليا تأسس النظام الفاشي ( الديكتاتوري- التوسعي ) بقيادة موسوليني الذي اعتمد أسلوب الإرهاب للوصول إلى الحكم سنة 1922. بينما شهدت فرنسا عدم الاستقرار الحكومي ( تعاقب عدة حكومات في وقت وجيز)، و تزايد نفوذ الحركات المتطرفة .

* على المستوي الدبلوماسي ( السياسة الخارجية ) ، وقعت فرنسا و ألمانيا و إنجلترا و إيطاليا و بلجيكا في أكتوبر 1925على معاهدة لوكارنو ( مدينة في سويسرا ) التي نصت على إقرار السلم بينها .

**(ص3)**

* في الفترة 1926- 1929 أعادت دول أربا الغربية بناء اقتصادها . فعرف هذا الأخير انتعاشا ملحوظا انعكس بالإيجاب على الميدان الاجتماعي ( انخفاض البطالة و تحسن مستوى المعيشة ). في نفس الوقت شهدت الولايات المتحدة ازدهارا اقتصاديا. غيران الأجور كانت أقل تطورا من الإنتاج، مما مهد لاندلاع الأزمة الاقتصادية العالمية .

**III – الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 :**

**1- من أسباب هذه الأزمة:**

- الصعوبات التي واجهت الاقتصاد الأمريكي منهاعدم مواكبة القدرة الشرائية لتطور الانتاج، و المنافسة الأجنبية ( اليابانية و الأوربية)، و المضاربات المالية ( البورصوية ).

- ترابط اقتصادات البلدان الرأسمالية، و تبعية المستعمرات اتجاهها

**2- تعددت مظاهرالأزمة و وسائل انتشارها:**

* ابتداء من الخميس 24 أكتوبر 1929 حدث انهيار الأسهم في بورصة وول استريت بنيويورك . و لم تكن هذه الأزمة المالية سوى انعكاس مباشر لتضخم الإنتاج الذي أدى إلى انخفاض الأسعار، و إفلاس الشركات و الأبناك و المنتجين ، وانتشار البطالة و تدني الأجور.

* إزاء هذا الوضع ، سحبت الولايات المتحدة الأمريكية أموالها من الخارج و أوقفت مساعداتها . في نفس الوقت سادت الحماية الجمركية، و بالتالي انتشرت الأزمة في باقي البلدان الرأسمالية و المستعمرات في الفترة 1930 – 1932 .

**3- خلفت الأزمة الاقتصادية العالمية نتائج اقتصادية و اجتماعية و سياسية :**

-في الميدان الاقتصادي : تضررت جميع القطاعات الاقتصادية ، و تدخلت الدولة في الاقتصاد(مثل الخطة الجديدة بالولايات م الأمريكية التي تضمنت إصلاحات استهدفت خلق توازن بين العرض و الطلب ) .

-في الميدان الاجتماعي : ارتفعت نسبتي البطالة و الفقر ، و كثرت الإضرابات و المظاهرات

- في الميدان السياسي : تصاعد نفوذ التيارات المعارضة للأنظمة الديمقراطية الحاكمة ، و بالتالي تمكنت من الوصول إلى السلطة كما هو الشأن بالنسبة لقيام النظام النازي الألماني ( بزعامة هتلر ) و النظام العسكري الياباني . و نهجت الأنظمة الفاشية السياسة التوسعية ، مما عجل باندلاع الحرب العالمية الثانية

**خاتمة** : أدت مخلفات الحرب العالمية الأولى و الأزمة الاقتصادية إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية بالبلدان الرأسمالية و إلى توتر العلاقات الدولية . فكانت النتيجة هي اندلاع الحرب العالمية الثانية .

**شرح العبارات :**

*مؤتمر السلام العالمي بباريس ( 1919 ) : أسفر هذا المؤتمر عن عقد معاهدات الصلح بين دول الحلفاء ( المنتصرة ) و دول الوسط (المنهزمة في الحرب ع الأولى ) ، إلى جانب الاتفاق على إنشاء منظمة دولية لإقرار السلم ( عصبة الأمم )

* أبرز شخصيات هذا المؤتمر :

- كليمانصو : رئيس مجلس وزراء الفرنسي ( 1917 – 1920 ) .

- لويد جورج : الوزير الأول البريطاني ( 1916 – 1922 )

- ولسون : رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ( 1912 – 1920) الذي اقترح المبادئ 14.

* نيقولا الثاني : آخر آباطرة روسيا القيصرية الذي وضعت ثورة فبراير 1917 حدا لحكمه .

*الحكومة المؤقتة ( الروسية ) : الحكومة البورجوازية التي تولت السلطة بعد ثورة فبراير 1917 ، و التي تمت الإطاحة بها في ثورة أكتوبر البولشفية من نفس السنة .

*الحزب البولشفي : الحزب الروسي الذي تبنى الاشتراكية العلمية بزعامة لينين ، و قد حمل إسم الحزب الشيوعي منذ 1918 .

* لينين ( فلادمير إليتش أوليانوف ) : زعيم الثورة البولشفية ، و أول رئيس لروسيا الاشتراكية و الاتحاد السوفياتي ، و أحد أقطاب الاشتراكية العلمية . توفي سنة 1924 .

*وسائل الإنتاج : الممتلكات التي تدر المداخيل (منها المصانع و المزارع و المتاجر و الأبناك و وسائل النقل).

* تأميم وسائل الإنتاج : جعلها ملكا للدولة .

* موسوليني : زعيم النظام الفاشي بإيطاليا خلال الفترة 1922 – 1944 أقام الديكتاتورية داخليا ، و اتبع السياسة التوسعية خارجيا . حمل لقب الدوتشي ( كلمة إيطالية تعني الزعيم )

*جمهورية فيمار : جمهورية ديمقراطية قامت بألمانيا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ( 1919 -1933) . و يعتبر إيبرت أول رئيس لها

* الحزب النازي : حزب ألماني قومي متطرف طرح عدة مبادئ منها العنصرية و الكليانية ، و مناهضة الديمقراطية السياسية و الاشتراكية

* الكليانية: كل السلطات في يد رئيس الدولة .

* أدولف هتلر : قائد ألمانيا النازية ( الفوهرر باللغة الألمانية ) في الفترة 1933 – 1945 ، أقام نظاما فاشيا ( ديكتاتوريا توسعيا ) فساهم في اندلاع الحرب العالمية الثانية .

* الخميس الأسود : يقصد به الخميس 24 أكتوبر 1929 الذي مثل يوما أسودا بالنسبة للاقتصاد الرأسمالي خاصة الأمريكي

* روزفيلت : رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ( 1933 – 1945 ) الذي وضع " الخطة الجديدة " لمواجهة مخلفات الأزمة الاقتصادية، و كان أحد أقطاب الحرب العالمية الثانية .

## نظام الحماية بالمغرب و الإستغلال الإستعماري

**(ص1)**

**مقدمة :** نظام الحماية شكل استعماري قام على الازدواجية الإدارية بين إدارة استعمارية ذات سلطة فعلية ، و إدارة وطنية ذات سلطة صورية.
ما هي الظروف الممهدة لفرض نظام الحماية على المغرب؟ ما هي الأجهزة الاستعمارية بالمغرب؟ و ما هي مراحل والاحتلال العسكري الأوربي للمغرب ؟ و ماهي مظاهر و نتائج الاستغلال الاقتصادي الاستعماري ؟

### I نظام الحماية في المغرب ، و الاحتلال العسكري :

**1 – ألت ظروف داخلية و خارجية إلى فرض الحماية الأجنبية على المغرب :**

* واجه السلطان المولى عبد العزيز( 1894-1908) عدة مشاكل منها :
- أزمة مالية حادة تمثلت في فراغ خزينة الدولة و ارتفاع النفقات. فاضطر المغرب إلى الاقتراض من الدول الأوربية بشروط مجحفة . في نفس الوقت أقر السلطان المولى عبد العزيز ضريبة الترتيب غير أن الطبقة الغنية أبطلت تطبيقها .
- ثورات في بعض المناطق من أبرزها ثورة بوحمارة ، و ثورة الريسوني .
* تمهيدا لاحتلال المغرب ،عقدت فرنسا صفقات استعمارية مع كل من إيطاليا وبريطانيا وإسبانيا .مما أثار معارضة ألمانيا ،وبالتالي انعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء ( الخزيرات ) سنة 1906
*حاول السلطان المولى عبد العزيز تطبيق مقتضيات مؤتمر الجزيرة الخضراء، فقام علماء فاس بإبعاده سنة 1908 وتعيين مكانه أخيه المولى عبد الحفيظ ( 1908- 1912) . لكن هذا الأخير لم يستطع بدوره التصدي للأطماع الأجنبية . .
* منذ سنة 1907 احتلت فرنسا مدينتي الدار البيضاء و وجدة وضواحيهما. وفي سنة 1909 وسعت إسبانيا نفوذها في الريف الشرقي انطلاقا من مليلية ، و استولت على العرائش و أصيلة و القصر الكبير سنة 1911 . في نفس السنة دخل الجيش الفرنسي العاصمة فاس بعد استيلائه على الرباط و مكناس.
* في 30 مارس 1912 تم التوقيع بفاس على معاهدة الحماية التي نصت على قيام فرنسا بالإصلاحات الإدارية و القضائية و التعليمية و المالية و العسكرية في المغرب مع احترام سيادة السلطان و الحفاظ على العقيدة الإسلامية
* اتفقت فرنسا مع إسبانيا على إجراءات تنفيذ الحماية في منطقة الاحتلال الإسباني شمال المغرب و وضع طنجة تحت النفوذ الدولي.

**2 – كرست الأجهزة الإدارية و السياسية بالمغرب في عهد الحماية ( 1912 – 1956 ) الاستغلال الإداري الاستعماري :**

* قسم المغرب إلى ثلاث مناطق نفوذ أجنبي : منطقة النفوذ الدولي في طنجة ، و منطقة النفوذ الإسباني في أقصى الشمال و الساقية الحمراء و وادي الذهب و طرفاية و إفني ، و منطقة النفوذ الفرنسي في باقي التراب الوطني .( ص 111 الوثيقة 36 من كتاب المنار )
* تميز التنظيم الإداري في منطقة النفوذ الفرنسي بما يلي :

**(ص2)**

- على المستوى المركزي : وجود إدارة استعمارية يرأسها المقيم العام الفرنسي الذي كان يصدر القوانين باسم السلطان المغربي، ويشرف على الشؤون الإدارية و الدبلوماسية و العسكرية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية . تقابلها إدارة مغربية يرأسها السلطان ، و التي ضمت مدير الديوان الملكي و الصدر الأعظم و وزيري الأوقاف و العدل .
- على المستوى الجهوي قسمت منطقة النفوذ الفرنسي إلى 7 أقاليم يحكم كلا منها موظف فرنسي الذي كان يستعين بأجهزة مختلفة منها المجلس الاستشاري الجهوي.
- على المستوى المحلي : قسم كل إقليم إلى دوائر قروية و حضرية يرأس كلا منها موظف مغربي يعرف بالقائد أو الباشا .
* خضعت منطقة النفوذ الإسباني للمندوب السامي الإسباني الذي تولى السلطة الفعلية ، تاركا سلطة شكلية لخليفة السلطان . و تدرجت الإدارة الإسبانية – مثل الفرنسية – على ثلاث مستويات : مركزية و جهوية و محلية .
* بالنسبة لطنجة ، فقد كانت تحكمها ثلاث أجهزة تمثل الهيأة الدبلوماسية و الجالية الأجنبية المقيمة بطنجة و أعيان المدينة و هي المجلس التشريعي و لجنة المراقبة و السلطة التنفيذية .
* بعد رحيل ليوطي عن المغرب سنة 1925 ، تحول نظام الحماية إلى حكم مباشر حيث انفردت الإدارة الفرنسية باتخاذ القرارات دون الرجوع إلى السلطان الذي حصرت دوره في الإمضاء على الظهائر .

**3 – مر الاحتلال العسكري الأوربي للمغرب بعدة مراحل : (الخريطة ص 94 المورد )**

- قبل 1912 احتلت فرنسا المغرب الشرقي و المناطق الممتدة من الدار البيضاء إلى فاس . في حين استولت إسبانيا على سيدي إفني و بعض أجزاء الريف .
- في الفترة 1912 – 1914 : سيطرت فرنسا على السهول و الهضاب الأطلنتية .
- في الفترة 1914 – 1920 : غزت فرنسا الأطلس المتوسط و الأطلس الكبير .
- في الفترة 1921 – 1926 : استكملت إسبانيا احتلالها للمنطقة الشمالية .
- في الفترة 1931 – 1934 : استكملت فرنسا و إسبانيا السيطرة على المناطق الصحراوية .

### II الاستغلال الاقتصادي الاستعماري و عواقبه على المجتمع المغربي :

**1- تعددت أشكال الاستغلال الاقتصادي للمغرب في عهد الحماية :**

* في الميدان الفلاحي : اتخذ الاستعمار ( الاستيطان ) الفلاحي شكلين أساسين هما :
- الاستعمار الرسمي : استيلاء الإدارة الاستعمارية على أراضي المخزن و الجماعة والأحباس .
- الاستعمار الخاص : سيطرة المعمرين الأوربيين على أراضي الفلاحين المغاربة بطرق متعددة .
* في الميدان الصناعي :اهتم الاستعمار باستغلال المعادن و مصادر الطاقة ، و أدخل إلى المغرب الصناعة الحديثة التي تمركزت في المدن الرئيسية خاصة الدار البيضاء .
* في ميدان التجارة و الخدمات : اتخذ الاستعمار المغرب مصدرا للمواد الأولية و سوقا للمنتجات الصناعية . و أقام شبكة حديثة للمواصلات لتسهيل الاستغلال الاستعماري . و شجع الاستثمارات الأجنبية ، و فرض ضرائب كثيرة على المغاربة ( منها المكوس و الترتيب ، و الضريبة المهنية و الضريبة الحضرية )

**(ص3)**

**2 – خلف الاستغلال الاستعماري للمغرب عواقب وخيمة :**

* عرفت البادية المغربية عدة تحولات اجتماعية يمكن تحديدها على النحو الآتي :
- تمركز الأراضي الخصبة في يد المعمرين الأوربيين وعملائهم ، و اكتفاء الفلاحين المغاربة بملكيات صغيرة وفي مناطق أقل خصوبة
- قيام علاقات الإنتاج الرأسمالية القائمة على الملكية الخاصة ، و بالتالي تفكك النظام القبلي .
- إثقال كاهل السكان القرويين بالضرائب و أعمال السخرة .
- انتشار الهجرة القروية نحو المدن و المراكز المنجمية .
* شهدت المدن المغربية بدورها تحولات اجتماعية منها :
- إفلاس التجار و الصناع التقليديين المغاربة أمام منافسة الاقتصاد الاستعماري العصري .
- نشأة الطبقة العاملة التي تمركزت في المدن الكبرى ، و التي عاشت ظروفا مزرية منها طول مدة العمل و ضعف الأجور . فانعكس ذلك على الجانب العمراني حيث ظهرت أحياء الصفيح .

**خاتمة :** ألحق الاستغلال الاستعماري الضرر بمصالح أغلب الطبقات الاجتماعية المغربية . مما أدى إلى نضال المغرب من أجل الاستقلال.

**شرح العبارات :**

* المنطقة السلطانية: منطقة النفوذ الفرنسي بالمغرب في عهد الحماية .
*المنطقة الخليفية : أقصى الشمال المغربي الخاضع للاحتلال الإسباني في عهد الحماية
* أراضي المخزن : أراضي في ملك الدولة .
* أراضي الجماعة : أراضي مشتركة بين أفراد القبيلة ( الجماعة ).
*أراضي الأحباس : أراضي وهبها بعض الناس للمساجد و الزوايا .
* أعمال السخرة : أعمال إجبارية و بدون أجر .

## ملف العولمة و التحديات الراهنة
(ص1)

**مقدمة**: منذ أوخر القرن العشرين أصبحت العولمة تفرض نفسها .
- ما هو مفهوم العولمة ؟ و ما هي جذورها التاريخية ؟ و ما هي ظروف انتشارها ؟
- ما هي التحديات الراهنة للعولمة ، و أساليب مواجهتها ؟

**العولمة : مفهومها ، جذورها التاريخية ، و ظروف انتشارها**

**تتعدد أشكال العولمة :**
* العولمة هي تداخل كثيف في العلاقات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية بين مختلف دول العالم . و بالتالي سهولة حركة الأفراد و البضائع و رؤوس الأموال و الخدمات و المعلومات .
* تتخذ العولمة المظاهر الآتية :
- العولمة الاقتصادية القائمة على نظام رأسمالي مبني على اقتصاد السوق، و المنافسة، و هيمنة التكتلات الاقتصادية الكبرى والشركات المتعددة الجنسية، والمؤسسات الاقتصادية الدولية .
- العولمة السياسية التي تتميز بالقطبية الأحادية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ، و نهج الديمقراطية السياسية ، و احترام حقوق الإنسان .
- العولمة الاجتماعية و الثقافية التي تتمثل في انتشار العادات و الثقافة الغربية .
- العولمة التقنية التي تتجلى في بروز ظاهرة القرية العالمية، و تقليص المسافات، و تخطي الحدود الجغرافية

**مر التطور التاريخي لظاهرة العولمة بمراحل متلاحقة :**
* في الحقبة القديمة : توسعت الإمبراطورية الرومانية في حوض البحر المتوسط انطلاقا من إيطاليا ، و فرضت هيمنتها السياسية و الاقتصادية ، و نشرت حضارتها و ثقافتها .
* في الحقبة الوسيطية : قامت الإمبراطورية البيزنطية مقام الدولة الرومانية فسارت على نفس النهج . في نفس الوقت
انطلقت الفتوحات الإسلامية من الحجاز لتمتد إلى عدة بلدان و مناطق في آسيا و إفريقيا و أوربا .
* في الحقبة الحديثة : نظم الأوربيون الاكتشافات الجغرافية ، و أقاموا مستعمرات . فتحول ثقل التجارة العالمية من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلنتي ، و انطلقت الهجرات السكانية الكبرى نحو العالم الجديد. وتعزز التفوق الأوربي بحدوث الثورة الصناعية .
* في الحقبة المعاصرة : دخلت الدول الرأسمالية مرحلة الإمبريالية ، فتوسعت الحركة الاستعمارية ،و قامت الحرب العالمية الأولى والأزمة الإقتصادية 1929 و الحرب العالمية الثانية . و بعد ذلك انقسم العالم إلى كتلتين : شرقية اشتراكية و غربية رأسمالية ، وتحررت المستعمرات .

**ساهمت بعض العوامل في انتشار ظاهرة العولمة :**
- انهيار المعسكر الاشتراكي بأوربا الشرقية ، وتفكك الإتحاد السوفياتي ؛ و بالتالي نهاية نظام القطبية الثنائية ( الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفياتي ) وظهور النظام العالمي الجديد القائم على أحادية القطب ( الولايات .م . الأمريكية )

(ص2)

- تزايد نفوذ الشركات المتعددة الجنسية و على رأسها الشركات الأمريكية.
- إنشاء منظمة التجارة العالمية التي تهدف إلى تحرير المبادلات عبر أرجاء العالم .
- الثورة المعلوماتية ، و تطور وسائل الاتصال و الإعلام و المواصلات .

**العولمة : التحديات الراهنة ، وأساليب مواجهتها :**

**في ظل العولمة ، تواجه البلدان النامية تحديات في مختلف الميادين :**
- في المجال الاقتصادي : ضعف الرأسمال الوطني و موارد الدولة ، و حدة المنافسة الأجنبية ، و التبعية الاقتصادية .
- في المجال الاجتماعي : الفقر، البطالة ، الأمية ، الفوارق الطبقية الكبيرة ، الهجرة القروية ، الهجرة السرية .
- في المجال الثقافي و الحضاري : فقدان الهوية الوطنية و غزو النماذج الغربية .
- في المجال السياسي : استمرار الممارسات المخالفة للديمقراطية و حقوق الإنسان .
- في المجال البيئي : استنزاف الموارد الطبيعية ، التقلبات المناخية ، التلوث ، الانحباس الحراري .

**يمكن اقتراح بعض التدابير للتغلب على هذه التحديات :**
- خلق تكتلات اقتصادية كبرى في العالم الثالث .
- إقامة شراكة مع تكتلات العالم المتقدم مثل الإتحاد الأوربي و مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر .
- توفير الظروف الملائمة للاستثمار .
- إعادة هيكلة الاقتصاد لمواكبة متطلبات السوق الدولية .
- تحسين المستوى الاجتماعي للمواطنين، و تقليص الفوارق الطبقية.
- رد الاعتبار للثقافة و الحضارة المحليتين .
- ترشيد استغلال الموارد الطبيعية ، و المحافظة على التوازن البيئي في إطار التنمية المستدامة .

**خاتمة** : تكرس العولمة تزايد الهوة بين دول الشمال و دول الجنوب . لهذا ظهرت منظمات غير حكومية مناهضة لها من بينها المنتدى الاجتماعي العالمي و حركة أطاك .